

## يسألونك عن الشريعة - هل هناك حقاً شريعة؟! كذلك يفترون! - 6

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله  
لا الله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:10

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك  
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:34

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك  
ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة - 00:00:55

في حلقتها السادسة لا يزال المعترك الفكري بين الاسلام والعلمانية حامي الوطيس ولا يزال غلاة العلمانية يقذفون كل يوم بالشوه  
ويجادلون في ايات الله بغير سلطان دائمآ يتواصون فيما بينهم - 00:01:18

على الضرب في المرتكزات على الضرب في الثوابت على تجاوز المسائل الجزئية الفرعية في مواجهتهم للشريعة ولدعاتها وانما  
المرتكزات والثوابت اه الاساسية اليوم قضية عجيبة جدا والمفاجأة شريعة ما في شريعة اصلا - 00:01:43

حكم الله ما في حكم الله ياه بهذه السهولة بهذه البساطة؟ نعم كيف نعم قالوا الشريعة في الجملة هذه مبادئ شديدة العمومية ولكن  
تهيأ للتطبيق لابد من جهد بشري ميداني يملأ تفاصيلها بمضمون صالح للتطبيق - 00:02:14

هذا الجهل جهد بشري والشريعة لا تفسر نفسها بنفسها يفسرها بشر والبشر فيهم ضعف البشر واهواء البشر وقصور البشر فتفسير  
الشريعة انما هو تفسير بشري يؤول في النهاية الى ان الى انك توازن - 00:02:44

بين حكم بشري وحكم بشري فلا يوجد ما يسمى بشريعة ولا بحكم الله اصلا. شريعة بمبادئ فضفاضة جدا جدا وهذه الفراغات يملؤها  
البشر والبشر لهم ضعفهم واهوائهم وقصورهم وتقصيرهم وتفريطهم واغلاطهم. يبقى المنزومة في النهاية - 00:03:07

قوة بشرية بس دعوة الدين يحتكرون القدس ويدعون العصمة لان لهم جذرا دينيا. وبالتالي يستعصون على التطبيق ويتأتون على  
التطوير. بينما الوضعيين العاديين الذين يعترفون بان اعمالهم بشرية واحكامهم بشرية مستعدون للتطوير للتغيير مما يلائم الزمان  
والمكان - 00:03:33

والاحوال يعني ماذا تريدون ما هذا الشغب ماذا تريدون من هذه المقوله نعم قالوا لقد قلنا مارا ان النصوص الشرعية قرآنها كانت او  
سنة يتعامل بها الناس فتصبح في ايديهم ميراثا بشريا - 00:04:03

خلال من اصل النص عند نزوله اقترب البشر منه بالفهم والتطبيق اصبح عملا بشريا بحثا. زيه زي اي كلام يأتي من عند قانوني في  
فرنسا قانوني في بريطانيا قانوني في امريكا ده تفسير بشري وده تفسير بشري. فكل جهد بشري في نهاية المطاف. لكن الجهل  
البشري - 00:04:29

المنتسب الى دين عنده نوع من انواع القدس المزعومة والعصمة المزعومة واحتكار الحقيقة واحتكار المطلق يستعصي على التغيير  
ويتأتون على التبدل. بل اكتر من هذا قالوا حتى تفسير رسول نفسه - 00:04:52

اذا جاء التفسير عن الرسول للنص فلا يزال تفسيره عملا بشريا يعني والا ان قلت ان تفسير الرسول مطابق لمراد الله معناها انك تؤله  
الرسول وتجعله لها كما تسوى بين وحي الله وبين بيان رسوله لوحيه - 00:05:15

عبد مبلطجة. تعالوا نشوف الكلام ده دلوقتي يعني معناه ايه يعني عندما يعني قال الله جل وعلا ان الحكم الا لله امر الا تعبده الا اياه.

وما فيش حكم الله اصلا. وكل دي جهود بشر واعمال بشر ومفاهيم بشر. معناها - 00:05:40

اننا كنا نحال الى عدم نحال الى اوهام نحال الى شيء لا وجود له في حقيقة الحال عندما يقول الله سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:06:03

معنى هذا ان الله آآ يعني كان يرددنا الى مفاهيم بشرية تختلف باختلاف الناس. وتتضمن ضعف البشر فهو يرددنا الى شيء لا يحسم نزاعا ولا يقطع خصومة لانه لانه يتكرر ويتعدد ويتلون بتلون النازرين. والمفسرين والمؤولين - 00:06:24

طب عندما امرنا الله بان نحكم بحكمه عندما قال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس ناسي بما اراك الله. هل كان يحيلنا الى معدوم لا وجود له هل كان يحيلنا الى خيال لا وجود له؟ عندما قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى - 00:06:56

ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا ومن كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشوني. ولا شترموا باياتي ثمنا قليلا من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. اليهذا تكليفها 00:07:23

هل التوراة ان يحكموا بما فيها؟ وقال وليرحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. وقال وان احكم بينهم بما انزل الله محكم في الرسائلات السماوية كلها امر الهي جازم قاطع بتحكيم الوحي المعمصوم - 00:07:53

وانت تأتي وتقول لا في عصمة ولا في آآ مرجعية يمكن ان نحكم اليها لان اقتراب البشر منها يفقدنا عصمتها يفقدنا قداستها يفقدنا ريابيتها يفقدنا تنزيلها يجعلها يتحولها من منطوق الى مفهوم ومن تنزيل الى تأويل - 00:08:13

ماذا تفهم من قول الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فقابل بين حكم الله وحكم الجاهلية. ماذا تفهم من قول الله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها - 00:08:38

ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. فهناك شريعة لله عز وجل وهناك اهواء البشر الذين لا يعلمون ماذا تفعل بقول الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل من اتبع هواهم - 00:09:01

هو بغير هدى من الله. هل تعرف ما هي ازمة هؤلاء انهم يخلطون بين الثابت والمتغير بين المحكم والمتشابه بين القطع والظن. يريدون ان يجعلوا من الشريعة كلها. ومن الدين كله ظنيات واجتهادات - 00:09:21

ومتغيرات لا الدين في هذه الدائرة وفي هذه الدائرة الله جعل من وحيه ما هو محرم قطعي يجتمع حوله المسلمين كافة. وجعل من نصوص الوحيين ما هو ظمي في دلالته - 00:09:43

لكي يفتح بابا من التوسيعة والمرونة واليسير على هذه الامة. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولا قيدوا ليطهركم ولبيتم نعمته عليكم. فالله جل وعلا جعل فيه دائرة في الشريعة فيها يسر مرونة - 00:10:06

توسيعة في فهمها في دلالتها في تطبيقها. لكن ان تقول ان الدين كله عبارة عن مجموعة زنیات متشابهات وخلافيات ولا توجد في حقيقة مطلقة. لأنها ذهول عجيب او مكابرة متعمدة - 00:10:25

الشريعة تتضمن الثابت وتتضمن المتغير المحكم والمتشابه. وفيه قاعدة جميلة يقولها اهل العلم ان الشريعة جاءت بقاعدة جميلة في هذا المقام اجمال القول فيما يتغير وتفصيل القول فيما لا يتغير - 00:10:49

عندما كلمتنا عن المواريث كلمتنا كلام مفصل جدا جدا لان مصالح البشر هذا ثابتة لا تتغير بتغير الزمان ولا بتغير المكان. هكذا

المصلحة كما يعلمها الخالق كما يقررها الخالق جل جلاله. فرغم ان القرآن كتاب دستور يأتي في الاصل بقواعد عامة. لما - 00:11:19

طب انا في باب المواريث خطبنا باحكام تفصيلية. حدثنا عن النصف والربع والتمن حدثنا عن السادس والثالث والثلثين. كلام مفصل جدا

جدا دقيق جدا لكي تكون هذه خارطة طريق للتوزيع الترکات بعد موت الشخص لم يترك امرها لا لملك مقرب ولا لنبي مرسى - 00:11:48

وقل مسل هذا في احكام الزواج والطلاق وغيره لكن ما يتغير من مصالح البشر. جاءت فيه شريعة بقواعد عامة. وترك الجهد

البشري يملا الفضل رغاء مثلا وشاورهم في الامر جاءت بمبدأ الشورى - 00:12:21

اعلت المبدأ قرصة القيمة. نزلت سورة اسمها سورة الشورى. جاء الامر بالشورى بين فريضتين بين اقام الصلاة وایتاء الزكاة. والذين

اقاموا الصلاة وامدحهم شوري بينهم وما رزقناهم ينفقون جهة الشوري بين الامر بالصلاه والزكاه - [00:12:42](#)

لكن اليات الشهرة كيفية تطبيقها تركتها الشريعة عفوا العقل البشري يجتهد العقل البشري يبدع في ابتكار اليات الشوري. لم تلزمه [00:13:05](#)  
بالية معينة علي تبدأ بالتشاور مع اثنين ثلاثة مع اهل بدر مع في بيع خاصة وبيع عامة تنتهي الى مجالس تشريعية مجالس -

لكن يبقى المبدأ واحد مبدأ وشاورهم في الامررأي الجماعة لا تشغى البلاد به رغم الخلاف ورأي الفرد يشقها فالمبادر ثابت اليات [00:13:36](#)  
تطبيقه تركتها الشريعة عفوا مساحة واسعة جدا ترکض فيها خيول المجتهدين يمنة ويسرة -

يجتهد العقل البشري. يبدع يفك عندهما قال الله سبحانه واعدو لهم ما استطعتم من قوة القوة في زمن النبوة الا ان القوة الرامي [00:14:07](#)  
متمثلة في السهام وركوب الخيل. اليوم الدبابة والصاروخ -

والطائرات وكذا وكذا لكن تبقى القاعدة المحكمة واعدو لهم ما استطعتم من قوة وترك التفاصيل القوى هزه مفردات اشكالها [00:14:29](#)  
تطبيقاتها تختلف باختلاف الزمان وباختلاف المكان وباختلاف نحوها. جاءت بقواعد تستوعب -

الواقع الموجودة في زمن التنزيل وكل ما يجد من وقائع على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله شيع مثلا تقول كل مسقي [00:14:56](#)  
خمر وكل خمر انواع الخمر الموجودة في زمن -

التنزيل انواع بسيطة في حدود انواع معينة تتناسب مع البيئة البسيطة بساطة الحياة الاولى اليوم تعقدت الحياة وتطورت مصانع [00:15:16](#)  
الخمر يعني والخمور وتفنن السكاري والعايشون في ابتكار انواع جديدة من -

من المسكرات تبقى القاعدة واحدة. كل مسكر خمر وكل خمر حرام تدخل مصانع تدخل محلات كبرى لكانستور وغيره عشرات ومئات [00:15:40](#)  
الاصنام. بس قاعدة واحدة لا تنسى ان تقول اصل النوع ده ما كانش موجود ايام النبي. يبقى ما ينطيقش على حكمه. لا يا سيدى.  
النبي جاب لك قاعدة. قال كل مسكر خمر وكل -

كل خمر حرام في انك تاتي تجعل الدين كله عبارة عن مجموعة متغيرات لا ورب النبي محمد. الدين فيه القطع المحكم وفيه المتشابه [00:16:07](#)  
الظني محل الاجتهد. ولو اراد ربك ان يكون الدين كله وان تكون نصوصه كلها على نحو لا يحتمل في الفهم الا -  
جها واحدا ما اعجزه ذلك. لكن الله جل جلاله اراد ان يجعل من نصوص الوحيين ما هو قطعي جلي بين يمثل دائرة المحكمة التي [00:16:39](#)  
تجتمع عليها الامة كلها. من دخل فيها كان من اهل الاسلام المحسن. ومن خرج في -

ومن خرج عنها فقد خرج من السنة الى البدعة ومن الجماعة الى الفرقه. في دائرة اخرى الحمد لله دائرة اجتهادية واسعة ولم يقل [00:16:59](#)  
احد عن هذه دائرة الاجتهدية انها مقدسة كلها ومعصومة كلها والا موقع خلاف بين الفقهاء -

ولا وقع خلاف بين المجتهدين. الامام مالك رحمة الله عندما كتب كتابه الموطأ ثلاثة من خلفاءبني العباس ابو جعفر المنصور ابنه [00:17:19](#)  
المهدي حفيده هارون الرشيد. هؤلاء جميعا عرضوا على الامام مالك ان يرفعوا من كتابه -

موطأ ان يجعلوا منه المرجع الاعلى للامة كلها. ودي فرصة عندما تناح لعالم او لفقيه يرى ان يعني ان الدنيا كلها قد اقبلت اليه. لا [00:17:39](#)  
اطيب لنفس العالم من ان يحمل الناس علمه شرقا وغربا وان يطيروه في الافق -

لكن الامام مالك كان ثاقب النز ابي هذا العرض من ثلاثة من الخلفاء. وقال له يا امير المؤمنين الصحابة تفرقوا في الامصار والناس [00:17:59](#)  
نقلوا عنهم اقاويل واحاديث واخذ كل اهل بلد بما بلغه وبما وصل اليه. وان رد العامة عما الفوه امر عسير -

دعا كل فريق يعمل بما وصل اليه. والحافظ ابن تلتين يعلق على هذا فيقول كان هذا من تمام علمه وعدله اتصافه بالانصاف واتفقت [00:18:26](#)  
الامة ان المسائل الاجتهدية لا يضيق فيها على المخالف -

من ظهر له رجحان احد القولين عمل به ولم ينكر على من ظهر له القول الآخر. الاختلاف في كم اكثر من ان ينحصر او ان ينضبط ولو [00:18:46](#)  
كان كل ما اختلف مسلمان في امر تقاطعا لم يبق بين اهل الاسلام -

عصمة ولا اخوة قط. اذا هذا موجود وهذا موجود. اما ان تحيل الدين كله الى امور وظنية ومتشبهة وبشرية ولا قداسة لها ولا عصمة [00:18:59](#)  
فيها. الصلاة مسلا صبح وضهر عصر مغرب عشاء. هل تستطيع ان تقول دي مسألة اجتهادية ممكن نخلي الصبح مسلا خمس ركعات

ون kali الظهر تلات ركعات - 00:19:06

ون kali العصر اه المغرب سبعة. ده ما هو اجتهاد العقل البشري شفاء هذه دائرة قطعية محكمة مجمع عليها اغلق ملفها. قالت الامة  
كلمتها جزمت فيها النصوص قطعت فيها لا في هذه دائرة. ليست مهلا لاجتهاد - 00:19:35

جاءت فيها نصوص صريحة قاطعة. انعقد عليها اجماع الامة على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله فالخلط بين  
المحرم والمتشابه والخلط بين الثابت والمتغير والخلط بين القطع والظن والزعم ان ما فيش حقيقة مطلقة - 00:19:57  
هذه فتنه هذا العصر حتى في عالم الاخلاق يريدون ان يجعلوا من القيم الخلقيه قيم نسبية. العفة مسلا انت شايف ان الزنا غلط؟ ده  
اجتهادك دي وجهة نزرك انت فاهمك انا بحترم وجهة نزرك - 00:20:17

بس انا لي ود بس انا لي وجهة نظر اخري ما فيش مطلق لأننا مطلق وهو قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء  
سبيلا الخمر والسكر محروم ده وجهة نزرك انا بحترم وجهة نزرك بس انا لي رأي مخالف - 00:20:39  
لقي رأي مخالف فيما لم تجزم فيه النصوص فيما لم يقطع فيه الله ورسوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والازلام رجس من  
عمل الشيطان فاجتنبواه لعلكم تفلحون مدمون الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن - 00:21:04

هذا قطعت فيه النصوص. جزمت فيه فليس لاحد ان يقترب منه وان يشغب حوله وكل شغب حول هذه الحقائق بلطحة فكرية  
وعربدة فكرية وعربدة ثقافية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - 00:21:32

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله. فقد ضل ضلالا مبينا شريعة فيها القطع وفيها  
الزن والفقهاء يعرفون جيدا ويميزون جيدا بين هذا وذاك. لا يكسبون ارائهم ولا - 00:21:59

ذاتهم ولا استنباطهم عصمة ولا قداسة كانوا يقولون ما نحن عليه صواب يحتمل الخطأ ما عليه غيرنا خطأ يحتمل الصواب. اجتهادات  
في فهم النصوص واستنباطها في النصوص التي تحتمل عند الفهم او جها متعددة. انما النصوص القاطعة البينة - 00:22:27  
الاوامر الجلية القطعية البينة. هذه ليس لاحد فيها الا التسليم والانقياد وعدم الشغب حولها لان هذا يؤدي الى خلع الرقة والى الخروج  
من الملة نسأل الله العافية وحسن الخاتمة اللهم امين - 00:22:52

على كل حال لا يزال السجال قائما وان وجه الارض لا يخلو من بحجة ان وجه الارض لا يخلو من قائم لله بحجة ويوم  
القيمة سيعجم الله الاولين والاخرين - 00:23:17

الى ميقات يوم معدوم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين اسأل الله لي ولكم العافية وحسن  
الخاتمة. اللهم امين. صل الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانه الله وبحمدك - 00:23:40  
اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:24:01